الثورة
الجمعة 22 رمضان 1433 هـ الموافق 10 اغسطس 2012م العدد 17433

اللواء قطن استشهد ليحيى في ذاكرتنا الوطنية

عاش عزيزاً شريفاً نظيفاً، واستشهد وهو يدافع عن تراب الوطن

استطلاع/
صلاح سيف

الزنداني الشهيد سالم قطن قائد استثنائي أكثر من أربعين يوما مضت على استشهاد القائد البطل اللواء الركن علي سالم قطن قائد المنطقة العسكرية الجنوبية قائد اللواء (٣١) مدرع في جريمة إرهابية بشعة أودت بحياة قائدا عظيما أستطاع خلال أيام قليلة من توليه قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية أن يرد الإعتبار لأمن الوطن واستقراره وتحريره من قوى الشر والإرهاب التي استغلت فراغ السلطة في التمدد والسيطرة على أجزاء كبيرة من محافظة أبين، (١٠٨) أيام قضاها الشهيد سالم قطن ساهرا ليل ونهار ومتنقلا من معركة إلى أخرى يخطط ويوجه ويرفع الروح المعنوية للمقاتلين ويحشد ويسلح اللجان الشعبية حتى تحقق النصر العظيم في ١٢/ ٢٠١٢/٦م ولم يكمل الأسبوع على تحقيق النصر حتى أغتالته قوى الغدر والخيانة والإرهاب صباح ٢٠١٢/٦/١٨م في جريمة إرهابية بشعة نفذها انتحاري يحمل حزام ناسف بعد خروجه من منزله في حي ريمي، وبمناسبة مرور أربعين يوما على حادثة إغتيال الشهيد البطل سالم قطن حرصت «صحيفة الثورة» وفاءا وتقديرا منها لتضحيات الشهيد وأدواره النضالية الوطنية على استطلاع أراء زملاء الشهيد قطن ورفاقة من ضباط القوات المسلحة في قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية الذين عملوا مع الشهيد عن قرب ورافقوه في معظم مراحل حياته المهنية والعسكرية كما تحدثوا عن أهم مواقفه العسكرية الشجاعة وصفاته الإنسانية النبيلة فإلى التفاصيل.

البدايــة كانت مع العميد صادق الزنداني نائب رئيس عمليات ٢٢مايو بقيادة المنطقة الجنوبية يتحدث لـ«الثورة» عن الشهيد قطن قائلا: لقد عملنا وأشتغلنا مع الشهيد سالم قطن رحمة الله عليه لفترة أكثر من عام حيث كان موجودا معنا كمســئول عن العمليات المتقدمة في العند وكنائب لرئيس هيئة الأركان العامة وعمل إلى جانبنا في عمليات ٢٢ مايو وكان لوجوده دور وتأثير كبير جدا،

حيث كان كقائد يتابع ويشــرف على كافة المهام ليس في العمليات فقط وإنما في جميع الوحدات العســكرية والأمنية،

وفي بداية شــهر مارس عين الشهيد سالم قطن قائدا للمنطقــة الجنوبية فأضيفت له مهــام أخرى إلى مهامه السابقة وهي مهام كبيرة وصعبة حقيقة ومنذ أن استلم مهامه كقائد للمنطقة العسكرية الجنوبية واللواء (٣١) لم يهدأ العامل الأمني والعسكري حتى يوماً واحداً كل يوم ونحن نســمع جديداً في انفجارات واشتباكات وأعمال معاديــة من قبل عناصر تنظيــم القاعدة في اتجاه أبين وفي اتجــاه الحرور لحج وفي عدن وأماكن كثيرة جدا، والشــهيد رحمه الله عليه كان يتنقل من مكان إلى مكان مــن عمليات إلى عمليات وكان يتابع كل صغيرة وكبيرة ولا يفوته شــيء وكنا معه كطاقم منسجم في أداء المهام والواجبات وأشياء كثيرة جدا.

و«يؤكد» العميد الزنداني أن الشهيد قطن لم يكن ينام إلا بعد أن يتأكد ويتابع كل مســألة بنفســه لازم يتابع كل صغيــرة وكبيرة وأثناء الأعمــال القتالية التي كانت في أبين كان الشــهيد ســالم قطن يقوم بأعمال جبارة وممتازة في رفع الروح المعنوية للوحدات وقيادتها حيث كان يتنقل من مكان إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى في سبيل تنفيذ المهام القتالية ضد عناصر القاعدة وعندما لاحت الانتصارات لقواتنا المســلحة وبــدأت الوحدات تحقــق نتائج ايجابيــة كان يتفاءل فــي تفكيره وأعماله ومهامه، ويقول بعدما نســتكمل كافــة المهام في اتجاه أبين ســنرجع وسنقوم بأعمال أمنية كبيرة جدا لتصفية محافظتي عدن ولحج من فلول تنظيم القاعدة والعناصر الإرهابية.

وعــن أهم الصفــات القيادية التي تميز بها الشــهيد ســالم قطن، يقول : الزنداني هو قائد من الدرجة الأولى وإنســان يمتلك القدرة على اتخاذ القرارات المناســبة في أصعب الظــروف، وتتجلى صفاتــه القيادية عندما كانــت الأمور تــزداد صعوبــة وتعقيدا فــي العمليات القتاليــة كان هــو يهدأ ويمــارس عمله بهــدوء برباطة جــأش ولا يمــارس الإرباك على من حولــه أو على من يعملون معه، «مضيفا» أن الشــهيد قطن كان يتابع كل التفاصيل الصغيرة والكبيرة بنفسه ولا ينام إلا بعد أن يتأكد ويطمئن على كل الأمور حتى التفاصيل الصغيرة يحرص على متابعتها ولا يترك شــيئاً يفوته وهذه صفة تعلمتها منه،فمســألة المتابعة كانت بالنسبه له ضرورية جــدا، فنحن تعودنا في الفتــرة الأخيرة أن وحداتنا ما تنفذ شــيئاً تعطيهم التعليمات لكنهــم لا ينفذون إلا إذا تابعناهم مرتين وثلاث وأربع،.....إلخ، لكن الشهيد سالم قطن كان يدخل شخصيا ويقوم بمتابعة الوحدات بنفســه حتى تنفذ التعليمات والتوجيهات التي نعطيها لقيادات الوحدات وهذه الصفات القيادية التي تميز بها الشهيد كانت لها نتائج وأثر كبير على أرض المعركة.

وعن صفات الشهيد الإنســانية يقول الزنداني :كان الشــهيد إنسانا وقائدا رائعا بكل المقاييس حسن الخلق شــديد التواضع يمتلك روحــاً جميلة ودعوبة حيث كان يجيــد النكتة والتعليق على الكلام في أصعب الظروف، رحمة الله عليه.

علي جازع: الشــهيد كان حنكة سياســية وعسكرية وفي أبين ألتقينا العميد علــي جازع أحمد حيدرة قائد اللواء (٢٥) ميكا حيث كان أحد أصدقاء الشــهيد سالم قطن منذ ثلاثة عقود فقال: لـ«الثورة» قليلون هم العظماء الذين يصنعون التحولات في حياة شــعوبهم بصمت ثم يرحلــون بينما تظل بصماتهم واضحــة المعالم وآثارها شــامخة تقاوم عوامل الزمــن، فتتغير حركــة التاريخ وتتغيــر معها المواقف والأحداث لكــن المواقف العظيمة تتجذر في أعماق الأرض شــاهدة على عراقة صانعها وعندما تشــتد المحــن وتتعقد المواقــف والأزمات تبرز الحاجة لمثل هؤلاء الرجال ليصنعوا التاريخ من جديد.

إنني عندما أحدث عن الشــهيد البطــل اللواء الركن ســالم علي قطن أتحدث عن رحلة فارس ظل على مدى أكثر من أربعين عاما ممســكا بعنان فرســه كلما ناداه داعي الواجب الوطني سارع ملبيا النداء.«مضيفاً» لقد عرفت الشــهيد وربطتني به علاقة النظــال الوطني في أوائل ثمانينيات القرن الماضــي حينما تولى قيادة لواء شــلال بعد عودته من الإتحاد الســوفيتي حينها كنت واحدا من الضباط الذين تشرفوا بالعمل مع هذا القائد الفذ واستمرت علاقتي به حتى استشهاده.

لقد كان الشهيد قطن رحمة الله عليه طرازا فريدا من الرجال الذين وهبهم الله تعالى القدرات القيادية النادرة يدرك مايجول بخواطــر جنوده دون أن يفصحوا بكلمة واحدة ينتقي ألفاظهم وعباراتهم قبل أن يتفوهوا بها.

فقد اســتطاع بجهوده الذاتية تجميع وإعادة جاهزية لواء شــلال والحفاظ علــى مقومات جاهزيتــه القتالية والفنية بعد انتقال اللواء من معسكر العند إلى محافظة مأرب في عام ١٩٨٦م على الرغم من صعوبة الضروف وشــحة الإمكانيــات كما اســتطاع أن يؤســس علاقة نموذجيــة بين رجال القبائل ومقاتلــي اللواء مبنية على الثقة والاحترام المتبادل واسهم في حل قضايا المجاميع الشعبية النازحة إلى الشمال بعد احداث يناير١٩٨٦م.

«مؤكدا» أن الشهيد قطن كان يتحلى بصفات إنسانية رائعة يصبر فلا يشكوا ويتحمل الألم فلا تسمع له أنينا، وكان يتمتع بحنكة سياســية وعســكرية، وكان عضوا فاعلا في لجنة ترســيم الحدود مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية.

أما بعد انتقاله من قيادة اللواء (١١٥) مشــاة وتوليه منصــب نائب رئيس هيئة الأركان لشــئون الأفراد فقد اســتطاع الشــهيد ترســيخ القواعد والنظــم الإدارية الحقيقية على مســتوى القوات المسلحة وعندما نشبت حرب صعدة كان الشهيد قطن هو من تولى قيادة محور صعدة الجوف سفيان.

وفــي عام ٢٠١١م انتقل ليديــر العمليات المتقدمة في

■ العميد الزنداني: الشهيد قطن قائد من الدرجة الأولى يمتلك القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في أصعب الظروف

■ العميد علي جازع: القائد قطن كان يتمتع بشجاعة سياسية وعسكرية وبصفات إنسانية رائعة

محافظة عدن – لحج – أبين وبروح المقاتل العنيد القائد الفذ في مختلف الجبهات.

وكانــت محطته الأخيــرة هــي توليه قيــادة المنطقة العسكرية الجنوبية واللواء (٣١) مدرع التي كانت بحق تتويجا لنضالات وعطاءات الشهيد وقمة عطائه السخي الذي يمكن أن يقدمه الإنسان نحو وطنه وأمته، فقد أدار معركة شرســة ضد عناصر الإرهاب من تنظيم القاعدة علــى أرض محافظــة أبين وفي ســاحات المعركة، كان الشــهيد في مقدمة الصفوف يلاحــق عناصر الإرهاب ويسدد الضربات المتتالية عليهم حتى تم تطهير أبين من تلك العناصر الإرهابية.وبعد أن تحقق النصر وســقطت الرهانــات الخاســرة ارتفعت أصــوات المقاتلين فرحا بالنصر بعد الشــدة وتدفقت أفواج العائدين إلى مدنهم وقراهم،أمتدت يد الغدر والإرهاب إليه لتنتزع هذه الروح الوثابــة والقامة الوطنية العظيمة لتصعد إلى خالقها مع الشهداء والصديقين الأبرار ويودع الوطن قائدا وفارسا هماماً، لقد عاش الشــهيد سالم قطن بطلا وصعد إلى ربه شهيدا رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.

الحارثي: الشهيد قطن نموذجا للقائد الصادق.

العقيد مهندس فائز علي الحارثي رئيس عمليات (٢٢) مايــو بقيادة المنطقــة الجنوبية قال: إن الشــهيد اللواء الركن ســالم قطن رحمة الله عليه، كان قائدا عســكريا بمعنى الكلمة مقداما قويا حيث كانت ثقته بنفســه ليس لها حدود وكان نموذجــا للقائد الصادق، لايكل ولايمل من العمل على مدار الســاعة حيث كان يواصل العمل إلى ســاعات متأخرة جدا من الليل، ويســتيقظ مبكرا ليبــدأ يوما جديدا مــن الكفاح والمثابــرة والتفاني في العمل، ويواصل، فالعم ســالم كان معتزا بنفسه وهامته شــامخة تعانق النجوم، فقد عرفناه عزيزاً شريفاً نظيفاً أبيــاً بعيداً عن الصغائر، وجريئا لايخاف حتى طالته يد الغدر والخيانة والإرهــاب وهو يدافع عن الوطن وترابه وشعبه.

ويختتم العقيد فائز حديثه قائلاً: ياعم ســالم نم قرير العين فاليمن العظيم الذي فديته بروحك ســيكون بخير إن شاء الله.

دهيس: غادر جسداً وبقي تاريخاً مضيئاً

العقيــد الركن/علــي محمــد أحمد دهيــس رئيس ســكرتارية عمليــات (٢٢) مايو، صديــق ورفيق درب الشهيد سالم قطن منذ (٣٨) عاما ويملك العقيد دهيس تفاصيل كثيرة عن حياة ومســيرة الشــهيد وتفاصيل حياته العسكرية وأسرار الانتصار الذي حققه في أبين بالإضافة إلى كثير من المواقف البطولية الشــجاعة في حياة الشهيد العسكرية.

صدمة اغتيال الشهيد سالم قطن

في يوم ٢٠١٢/٦/١٨م استلمت خبر اغتيال الصديق القائد ســالم علي قطن قائد المنطقة العسكرية الجنوبية قائد اللواء (٣١) مدرع وكانت الصدمة قوية بالنسبة لي كصديق عمر طويل وصدمة عامة من عرفوه وللوطن كله باعتبــار أن اللحظة الزمنية فارقة وتدعو للإطمئنان بعد انتصار مدو اعتقد الــكل أن من قاموا بهذا العمل في حكم الهزيمــة والضعف وأنهم لم يتمكنوا وبالدقة التي نفــذت بها الجريمة مع علمنا بالتردي والانفلات الأمني الذي ســاعد المنفذ من تنفيــذ فعلتهم التي كنا نتوقعها في أي وقت لاحقا وليس في وقت هذا الاغتيال المباغت باعتبــار أن هذا القائد مســتهدف ومطلوب للجماعات الإرهابية.

لذلك من يعتقد أن عدوه راقد ولم يكن يقظا دائما عليه أن يتوقع الأســوأ في ظروف مضطربة وغير مســتقرة وغادرة أودت بحياة قائد محترف والناس والبلد بحاجة إليه سيما وهو قد أثبت جدارته العسكرية وأكد مكانته المرموقه خارج إطار دائرته إلى دائرة المجتمع كله.

بداية الصداقة

عرفتــه في نهاية عام ١٩٧٤م في معســكر خرز بعد تخرجه من الكلية العســكرية ضابطاً نشــطاً وطموحاً يتقن عمله والمهام التي تسند إليه.

بــدأت بيننــا علاقة حميمــة مباشــرة دون مقدمات ربما هذا نابع من وحدة شــعور الشــباب التي تخترق الأســرة والقبيلة والمنطقة وهي ســنة من سنن الحياة في شــباب الدنيا بالإضافة إلى وحدة العيش والرفعة والســجايا المتقاربة فينا التي جئنا بها من بيئة واحدة وهي التواضع والبســاطة ونبل الشباب والألفة والترفع عــن صغائر الأمور والااعتدال والاعتــزاز بالنفس من دون جرح ولا استعلاء في صور البساطة والدماثة التي تحفظ القيمة الرفيعة في العلاقات الصافية الخالية من التشــوش والفرص ومتاع الدنيا والتي ظلت بيني وبينه قائمة إلى يوم اغتياله.

إن مقتلــه كان الخاتمة التي لم أكــن أتوقعها وبهذه الطريقة ومع تســليمي بقضاء الله وقدره وحتمية الموت إلا أنها تركت في نفســي جرحاً غائراً وشــكلت عندي اســتدعاء الماضي الذي أجحف كثيراً في حق سلسلة من الرجال والنظام في خط ســير غير ســوي من لغة القتل وإدارة الأمور من بداية تخلصنا من الاســتعمار وبعد الوحدة وحتى يومنا هذا.

ولم تكن مأســاة صديقي القائد سالم قطن إلا مأساة وطــن أكل الصفوة والنخبة مــن أبنائه دون أن يصحح خط الســير في أدائــه إلا بعد أن يكــون الثمن باهظا والصحــوة متأخرة وظلــت القوافل من خيــرة رجاله تتوالى حتى يومنا هذا دون توقف في رحيل ينتج نفسه في صيــرورة متكررة وكأنه قدر محتــوم علينا إلى أن نلقى رب العالمين غانمين أو غارمين.

مواقف بطولية وشجاعة في حياة الشهيد

لقد أمضينا وقتاً ليس طويلاً في منطقة خرز وانتقلنا أنا والقائد ســالم قطن إلى المهرة ومكثنا ثلاث سنوات ثــم تم اختيارنا للذهاب إلى لبنــان ضمن قوات الردع العربيــة أثناء الحــرب الأهلية في لبنــان عام ١٩٧٧م وكانت مهمتنا صعبة في ظروف اختلاف طبيعة اليمنيين مع إخواننا من أبناء الجيوش العربية وكان ســالم قطن العنصر الرابط بــين القوات اليمنيــة والقوات العربية بحنكته الرزينة التي أوقفــت الكثير من الصدامات مع إخواننا العرب بســبب نفورنا من تعامل الاستعلاء بين القيادات، ومن مواقفه الرجولية واتســاقا مع سياسية بلده التقدمية التي ربطت التزامها ووقوفها مع المنظمات التحررية الفلسطينية، فصادفتنا حادثة أغضبت القائد قطن وهي قيام القوات السورية باعتقال أعضاء المكتب السياســي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلســطين في نفس الحــي الذي توجد فيه القــوات اليمنية حيث قام البطل قطن بانتزاعهــم بالقوة وهربهم إلى جنوب لبنان وفي نفس الليلة.

فــي نهاية عــام ١٩٧٧م عاد القائد ســالم قطن إلى اليمــن وبالتحديد إلى منطقة خــرز مرة أخرى وحينها احتدم الصراع بين أجنحة الحزب الاشتركي في يونيو ١٩٧٨م كان قطن ركن عمليات لواء باصهيب في خرز، حينهــا انفجــر الوضع في عدن وأنا مرقــد في عيادة معســكر بدر تحركت مباشرة إلى خرز بعد أن تحركت بعض كتائب اللواء فــي اتجاه عدن للوقوف إلى جانب الرئيس ســالمين وضربت القوة فــي الطريق بالطيران ولم يكن من الأخ ســالم قطن إلا أن سيطر على القوات المتبيقة وجمع شــتاتها بعد أن انتهــت بعض الكتائب وقادتها فبدأ يرمم النفوس بالاتصال بالضباط والأفراد وضمهم وجمعهم وبدأ في ترتيب اللواء من جديد وكنت معــه في ذلك الوقت وقمنا بقيادته بمهمة إعادة جاهزية اللواء واســتطاع أن يعيد الثقة بــين الضباط والأفراد وإعادة السكينة إلى الجميع.

انتقل القائد ســالم قطن إلى الضالع في عام ١٩٧٩م وعين أركان لــواء باصهيب بعد أن أعاد جاهزية اللواء كاملا ومضى وقت قصير حتى رشح في دورة أكاديمية إلى روســيا عــم ١٩٨٠م وحصل على الماجســتير في العلوم العسكرية وبعد عودته من روسيا عين قائدا للواء شــلال وظلت علاقتي مســتمرة به حتى أحداث يناير ١٩٨٦م.

غادر ســالم قطن إلى الشمال مع القوات النازحة مع الرئيس علي ناصر محمد وبعد الوحدة عين اللواء سالم قطن قائدا للواء شلال في الخنجر في الجوف وظل في منصبــه هذا حتــى حرب ١٩٩٤م حينها لــم يكن أمام القائد وهو مــن ضمن قوات الشــرعية الجنوبية التي شــاركت في حرب صيــف ٩٤م إلا أن قاد المعركة من اتجاة بيحان حتى وصل عتق وتمكن من السيطرة عليها مع قوات الوحدة التي أتت من أبين والتي اتجهت جميعا إلى المكلا والسيطرة عليها سيطرة كاملة.

مسيرة القلق والمعاناة في حياة الشهيد العسكرية

بعد حرب ١٩٩٤م لم يســتقر القائد سالم قطن كثيرا فــي عمله وقتا طويلا، ويبــدوا أنه كان قلقا من الوضع العــام في الجيــش والبلد ومن وضعــه الخاص حتى عين نائــب رئيس هيئة الأركان العامة لشــئون الأفراد في وزارة الدفاع ولســبب خبرته الطويلة كلفه الرئيس الســابق إلى جانب علي محســن الأحمر قائد المنطقة الشــمالية الغربية لقيادة الحرب في صعدة وهو لايزال في منصبه في وزارة الدفاع.

كنت أشعر كصديق أنه لديه معاناة مثقلة ومن مواقفه في الوزارة كان يتطلع إلى أن يرى الاستقرار في الوطن كلــه إلا أن أحــداث أبين قد ألقت بظلالهــا عليه فكلف بمتابعة ســير الأوضاع العســكرية فــي م/لحج وبعد ذلــك في م/أبــين ولكنه لم يكن مرتاحــا فلا هو القائد الفعلي ولا القادر علــى إيقاف أي تداعيات لم تكن في نظر القائد العســكري سالم قطن صحيحة فضل قائد المعركة بلا قيادة.

التحدي الكبير والنجاح الأكبر في حياة الشهيد العسكرية

في ١/مــارس/٢٠١٢م عين من قبل المشــير عبدربه منصور هادي قائدا للمنطقة العسكرية الجنوبية بعد ما بلغت الأوضاع حدا من التدهور غير معقول وهنا بدأت مرحلة جديدة من تحمل المسئولية الجدية والجديدة في نوعها ومداها وأهميتها التاريخية.

واعتقــد أن تعينــه لم يكــن في إطار هيكلــة القوات المســلحة ولكــن ملامحها تبدو في إطار اســتراتيجية محاربة الإرهاب ومحاربة من هو جزء من هذا الإرهاب في السلطة.

فالقائد ســالم قطن قد حقق انتصارا أحبط به خطط ولعبة سياســية تبقي أرض الجنــوب في حالة ضعف أمني وسياسي يأمن صراع القوى المتنافسة في مناطق أخــرى لم تعد أهدافها خفية وغامضــة فهو مثل حالة جديدة من المواجهة ونشــأ عن ذلــك تصور جاء لقطع خيوط اللعبــة الخفية الممتدة من فواصــل معروفة في السلطة إلى الجماعات المسلحة.

إن الشــهيد القائد أرادها من أول يوم اســتلم فيها المنطقة أن تكون قيادته موحدة في الســيطرة والهيمنة والتحكم فــي المعركــة دون تضارب فــي التوجيهات والأوامــر والتدخل فــي اختصاصاتــه ومنع أي عمل عســكري خارج قيادته يربك عملــه وبهذا نجح نجاحا بارزا مستفيدا من الصلاحيات الكاملة الممنوحة له من وزير الدفاع مباشرة ومن رئيس الجمهورية الذي أعطاه ثقة كاملة في التصرف بما تحت يده.

قائد عسكري محترف

إن مقتل القائد ســالم قطن كان قــدرا إلهيا توفرت أسبابه بغياب كارثة إنعدام الاستقرار والأمن الذي وفر للجناة تنفيذ جريمتهم في بيئة طبيعية للانفلات الأمني العام الذي عم المنطقة ووفر الســلاح في كل يد وسهل مهمة القتل في بعض الأماكن في مدينة عدن.

إن القائد قطن شأنه شــأن القادة المهنيين المحترفين وأنا على دراية به ومســاعد له حتى إلى من كان يســوّ له ويسوّ كل غيور عندما يرى الثقة انعدمت في انتصار الجيش في ابســط معركة من شــمال الشمال (معارك الحوثي) إلى الجنوب (معارك القاعدة) وهو القائد الذي لم تشــوبه شائبة في عسكريته وشــجاعته لا المال ولا المنصب ولا المســاومة بدم النــاس مثل بعض القيادات التي تفضل الريال علــى قتل الجنود ولا عزته ونزاهته وعفت يده وحنكته كقائد عســكري مكنته من الانتصار في أول إختبار له ولذلك بقيت أشــك أن لا تدوم قيادته لهــذه المنطقــة طويلا لإنه طراز غير طــراز نمط النظام القائم وطبيعة إدارته للجيش وللدولة.

■ العقيد الحارثي: كان يواصل العمل إلى ساعات متأخرة جدا من الليل، ويستيقظ مبكرا ليبدأ يوما جديدا من الكفاح والمثابرة والتفاني في العمل

■ العقيد دهيس: انتصاره في الحرب على عناصر الشر والإرهاب أعاد الثقة للجيش وللوطن وشد خيوط الأمل إلى المستقبل بقدرة الجميع على بناء جيش ودولة

انتصاره أعاد الثقة للجيش والوطن

انتصاره في الحرب على عناصر الشر والإرهاب أعاد الثقة للجيش وللوطن في ان واحد وإعطاء الثقة بالقضاء على رواسب الماضي وشــد خيوط الأمل إلى المستقبل بقدرة الجميع على بناء جيش ودولة وفر الســلاح في كل يد وسهل مهمة القتل في بعض الأماكن في مدينة عدن.

والســؤال لماذا اغتيل في سياق كهذا ولم يقتل غيره في نفس الســياق إلا لمعرفة الدور الذي يدركه من قتله ومن أرتاح لقتلــه أنه دخول جدي على المواجهة المناطة به ولذلك جاء اغتياله لترتيبات بعيدة المدى لا نعلمها.

اللــواء الركن: الظاهري الشــهيد «قطــن» خالد في ذاكرة الوطن

اللواء الركــن ناصر عبدربه الظاهــري قائد المنطقة العســكرية الجنوبية قائــد اللــواء (٣١) مدرع تحدث «للثــورة» عن تاريخ الشــهيد قطن، قائــلاً: قليلون هم الرجال المخلصون الذين إذا ما إن رحلوا يتركون فراغا كبيرا في الجســد الوطني ليعطونا درسا عظيما كيف تكــون التضحية من أجل الانتصار لعزة الوطن وكرامة أبنائــه من الأعداء الذين يتربصون بأمنه واســتقراره، فيقدمون أرواحهم رخيصة من أجل الحفاض على أمن الوطن واستقراره وسلامة أراضيه لينعم أبناؤه بالأمن والاســتقرار والتنمية، فتخلد أســماؤهم فــي الذاكرة الوطنية بأحرف من ذهب، نظرا لشجاعتهم وتضحياتهم وفوزهم بالشهادة في سبيل الله والوطن.

والشــهيد اللــواء الركن ســالم قطن قائــد المنطقة العسكرية الجنوبية – قائد اللواء (٣١) مدرع السابق.. قاهر قوى الشــر والإرهاب في أبين وصانع الانتصار العظيم فــي ٢٠١٢/٦/١٢م على تنظيم القاعدة... أحد أولئك الأبطال العظماء الشــجعان الذين سيخلدون في ذاكرة تاريخنا الوطني الذين يجب أن تدرس شجاعتهم وتضحياتهم وانجازاتهم للأجيــال القادمة في المدارس والمعاهد والكليات كي يتعلم أبناؤنا كيف تكون التضحية من أجل الوطن رخيصة عند أبنائه الشرفاء المخلصين، وفاء وتقديرا لتضحياتهم وإخلاصهم وتفانيهم.

لقد شــاهدنا ومعنا جماهير الشــعب الشهيد البطل ســالم قطن وهو في مقدمة الصفوف في أرض المعارك ضد عناصر القاعدة وأنصار الشــر.. وشاهدناه قبل يوم واحدمن استشــهاده وهو يودع أحد أبطال القوات المســلحة (رئيس عمليات اللــواء ٣٩ مدرع) حينها قال كلمته الأخيرة (من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأســباب والموت واحد) حيث سيبقى هذا القول المأثور الذي رددده الشهيد البطل سالم قطن سيبقى خالداً في ذاكرتنا وذاكرة أبناء الشــعب اليمني بكافة شــرائحة وأطيافه.

«مضيفاً» وفي أربعينية أخــي وصديقي ورفيق دربي الشــهيد البطل اللواء الركن سالم قطن فإن الحديث عنه لا بــد وأن يطــول والمرء يحتاج إلى وقفــات كثيرة حتى يســتطيع أن يفي الشــهيد ويعطيه حقه في الحديث عن أدواره البطوليــة ونضالاتــه الوطنيــة، خصوصــا وأن الشهيد رحمة الله عليه صاحب تاريخ حافل بالإنجازات والنجاحات والمكاسب، كان آخرها مساهمته ومشاركته الفاعلة في إلحاق الهزيمة بعناصر القاعدة ودك أوكارها فــي محافظة أبين وتحقيق الانتصــار العظيم على قوى التطرف والإرهاب بعد ثلاثة أشهر فقط من تعينه كقائدا للمنطقة العسكرية الجنوبية واللواء (٣١) مدرع وهي فترة قصيرة جدا بحســاب الزمن، إلا أن الشــهيد تمكن من تحقيــق وإنجاز النصرمن خلال قيادته الفعالة للوحدات العسكرية في الميدان حيث كان الشهيد دائما في مقدمة الصفــوف وفي أرض المعارك يضع الخطط العســكرية للوحدات ويرفع الروح المعنوية للمقاتلين ويحشــد الدعم والقوى الشعبية في مساندة الجيش والمشاركة في قتال القاعدة حتى تحقق النصر العظيم بفضل جهود وتفاني الشهيد البطل اللواء الركن سالم قطن وتضحيات أبطال قواتنا المســلحة ومقاتلي اللجان الشعبية من أبناء أبين وشــبوة ولحج والبيضاء الشــرفاء الذين هبوا لمساندة الجيش ودعم جهود القيادة السياســية والعسكرية في مكافحة الإرهاب والقضاء على أوكاره في محافظتي أبين وشبوة الباسلتين.

ختاما ليس بوســعي إلا أن أقول أن استشهاد اللواء الركن ســالم قطن قد مثل خســارة وطنيــة كبيرة حيث خســره الوطن وهو بحاجة ماســة إليه، فكانت فاجعتنا باستشــهاده كبيرة لكن هذا قــدره فقد حباه الله بالفوز بالشــهاده وأخذه إلى جــواره بعد أن طالتــه يد الغدر والخيانــة في جريمة إرهابية بشــعة.. ويبقى عزاؤنا في كون الشهيد قطن وقد رحل عنا جسدا إلا أنه لم يمت فهو حي يرزق عند ربه خالد في جنته مع الشهداء والصديقين وهو حي يرزق في قلوبنا ووجدان شعبنا اليمني العظيم الذي ســيبقى وفيا له ولتضحياته يقتفي آثاره وشجاعته وتفانيــه وإخلاصه في حب الوطــن والتضحية من أجل عزته وكرامته ووحدته وأمنه واستقراره.

رحم الله الشــهيد البطل ســالم قطن وأسكنه فسيح جناته. «إن لله وإنا إليه راجعون».